

الأدلة القوية في بيان خطر التحريش والنميمة | محاضرة | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:01](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:36](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله - [00:01:09](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة في الله نحمد الله سبحانه وتعالى الذي من علينا بهذا اللقاء المبارك - [00:01:35](#)

وبهذا الاجتماع الطيب في بيت من بيوت الله وفي مسجد من مساجد اهل السنة والجماعة وقد طال غيابنا عنه كما ذكر اخونا عبد الحميد فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم جميعا على طاعته - [00:02:10](#)

وفي هذا المجلس المبارك وهذا الاجتماع الطيب نتكلم واياكم حول ذنب من الذنوب العظيمة حول كبيرة من الكبائر لها ضرر عظيم في اوساط المسلمين من اعظم ما يحبه الشيطان وجنود الشيطان - [00:02:42](#)

وهو ذنب النميمة والافساد بين الناس بالتحريش هذا الذنب الذي ورد فيه ما ينفر المؤمن عنه. ويبعده عنه فانه معصية لله جل وعلا ومخالفة لاوامره وايضا ضرر عظيم على المسلمين في حياتهم - [00:03:27](#)

فهو من اعظم ما يكون ضررا على المسلمين وحتى لا يأخذ بنا الحديث يمنا ويسرة سيكون كلامنا فيه في ثلاثة امور رئيسية الامر الاول في معنى النميمة والامر الثاني فيما ورد فيه من ادلة من كلام الله - [00:04:11](#)

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم التي تنفر منه وتحذر عنه والامر الثالث فيما ينبغي ان يواجه به النمام. وكيف ينبغي ان يعامل فاما الامر الاول وهو معنى النميمة فالنميمة - [00:04:46](#)

هي نقل الكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم. كذا عرفها ابن الاثير رحمه الله نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد بينهم. فيأخذ كلام فلان من الناس يوصله الى شخص اخر - [00:05:20](#)

ويقول له فلان يقول فيك وفلان يتحدث عنك وفلان يذمك ويعيبك بكذا وكذا وفي نيته ان يفسد في نيته الافساد بين هذا الاخ وبين اخيه الذي نقل اليه الكلام ليس في نيته نصح - [00:05:50](#)

وليس في نيته اصلاح وليس في نيته ارادة الخير وانما يريد بذلك الافساد والعياذ بالله فهذا هو النمام والنام هو بمعنى النقل النمام الذي ينقل كلام الناس على وجه الافساد بينهم - [00:06:24](#)

وقد ورد فيه كثير من الادلة التي تنفر المسلم عن هذا الذنب ان يحذر المسلم من القالة من نقل الكلام من فلان الى فلان ليفسد بينهم فمما ورد فيه ان نبينا عليه الصلاة والسلام اخبرنا - [00:06:56](#)

ان هذا الفعل هو فعل الشيطان الذي ربح فيه فعل الشيطان الذي الحق بسببه بالناس اضرارا كثيرة فقد جاء في صحيح مسلم عن

جابر ابن عبد الله رضي الله عنه - 00:07:32

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم هؤلاء الاخوة الذين يوزعون هذا الماء والعصير الافضل بعد العشاء ضعه الى بعد العشاء واعطوه الناس بارك الله فيكم - 00:08:00
فهذا الفعل الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام انه فعل الشيطان ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم ومعنى ايس ان يعبد المصلون لا يظن ضان ان معناه لا يقع شرك في جزيرة العرب ابدا كما يقول الصوفية -

00:08:26

لكن المعنى ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب اي ايس ان يعبد جميع المصلين اي شأن تصير وان ترجع جزيرة العرب بلاد شرك كما كانت فهذا ايس منه الشيطان - 00:09:05

لكن الشيطان اوجد لهم ذنبا عظيما فتنهم به وهو التحريش بينهم يحرش بين الزوج وزوجته وبين الاب وولده وبين الاخ واخيه وبين الجار وجاره يحرش بين المسؤول والمسؤول بين الرئيس والرئيس. بين الدولة والدولة - 00:09:28

فتنشأ الخصومات والخلافات والفتن والحروب بسبب تحريش الشيطان فالشيطان يحرش بين المسلمين اشد التحريش الشيطان عنده سرايا عنده جنود كل يوم ينشرهم لهذا القصب جاء في صحيح مسلم عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه - 00:09:59
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه على الماء اي في البحر كما جاء في رواية اخرى لمسلم والعرش هو سرير الملك فمعناه ان مركز الشيطان - 00:10:31

الذي ينشر منه جلوده هو البحر هو مركز الشيطان ومكان ملكه ومستقره في البحر ان ابليس يضع عرشه على الماء ويبعث سراياه لفتنة الناس واقربهم وادناهم عنده منزلة اشداهم فتنة - 00:10:52

فاشد الشياطين فتنة هو اقرب الناس الى ابليس الذي هو ابو الجن كبيرهم. ملكهم فيأتيه الواحد منهم بعد ان يبعثه فيقول لم ازل بفلان حتى فعل كذا وكذا اي حتى فعل الذنب الفلاني حتى عصى الله بمعصية - 00:11:24
قال له ما صنعت شيئا رغم انه قد اغوى انسانا لكن الشيطان يريد الفتنة والخلاف والشر بين الناس قال فيأتيه الآخر فيقول له لم ازل بفلان حتى طلق امرأته قال فيلتزمه ان يحتضنه الشيطان ويقول له انت انت - 00:11:48

انت اعلى هؤلاء منزلة انت افضلهم صنيعا حيث فرقت بين انسان وبين زوجته فهذا الفعل وهو التحريش والفتنة الذي تحدثه النميمة هو فعل الشيطان هو اهم ما يسعى اليه الشيطان - 00:12:19

فالتنام اذا الذي ينم من فلان الى فلان حتى يفسد بينهم هذا من جنود الشيطان وممن يعمل لصالح الشيطان شعر او لم يشعر ايضا من مفساد هذا الذنب العظيمة انه يفرق بين الناس - 00:12:48

يقطع العلاقات بين الناس. والله كم تقطعت من علاقات بسببه كم قطعت من علاقات في الاسرة الواحدة بسبب النميمة والقالة بين الناس كم تقطعت من علاقات بين اخ واخيه كانوا على اشد ما يكون محبة في الله - 00:13:18

فبسبب فعل نام نام على اخيه تقطعت علاقته بينه وبين اخيه بتصديق النمام كم تقطعت العلاقة بين طالب وبين شيخي ومعلمه صار يبغض من علمه يبغض من ربه يبغض من بذل الجهود لنفعه بسبب فعل النمامين - 00:13:48

كم تقطعت العلاقة بين عالم وبين تلميذه؟ صار العالم نافرا من هذا التلميذ قد نظر الى نظرة سيئة بسبب فعل النمام كم من امرأة اخرجت من زوجها بسبب فعل النمامين بل كم من قبيلة اشتعلت بين الحرب مع قبيلة اخرى بفعل النمام - 00:14:24

فالنميمة تفرق الناس. وتنشئ بينهم العداوة والخصومات. ولذا سماها النبي صلى الله عليه وسلم العطف جاء في صحيح مسلم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ملعظه - 00:14:55

كما روي العظم وروي العظة قالوا بلى يا رسول الله نبئنا ما هو العظم والعظة مأخوذ من التقطيع فالعطف هو القطع ولذا قال الله الذين جعلوا القرآن العظيم اي مقطعا مفرقا امنوا ببعضه وكفروا ببعضه - 00:15:15

الا انبئكم ما العظة؟ اي ما هو التفريق بين الناس والتقطيع الشديد بينهم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال هي النميمة القالة بين الناس

تفرق بين الاخ واخيه تبدل بدن المحبة عداوة وبغضاء - 00:15:41

تبدل بدل الالفة والاجتماع فرقة وكراهية وبغضاء وشدة وخصام سماها النبي صلى الله عليه وسلم عظها لفسادها وهذا التفريق كما هو معلوم. من فعل من فعل شرار الناس. من فعل الشيطان وجنوده - 00:16:05

ومن فعل السحرة الذين اخبر الله تعالى عنهم انهم يفرقون بين المرء وزوجه. فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه

فالتفريق اذا من فعل شرار الناس من فعل الشياطين واتباع الشياطين من الانس - 00:16:28

ولذا نجد ان العلماء يذكرون النميمة في ابواب السحر كما صنع شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد ذكر حديث عبد الله بن مسعود هذا في باب بيان شيء من انواع السحر - 00:16:56

والمناسبة في ذلك ان النميمة نتيجة كنتيجة السحر فكما ان السحر يفرق بين الناس ويدخل بينهم العداوة والبغضاء والخلاف والخصام بل ربما الاقتتال وكذلك النميمة توصل الناس الى هذا المستوى واشد - 00:17:21

توصل الناس الى سفك الدماء وقد ظهر ذكر الذهبي رحمه الله في كتاب الكبائر قصة طريفة ان رجلا سمع رجلا ينادي على عبد في سوق النخاسين اي سوق بيع العبيد - 00:17:46

عنده عبد يريد ان يبيعه فجاء من يشتريه سأله هل في عيب قال ليس في عيب هو عبد يعمل ويطيع سيده وقوي جلد على العمل الا ان فيه عيب واحد - 00:18:11

فما هو قال يتساهل بالنميمة ينم احيانا ينقل نميمة فهذا الرجل الذي يريد شراس تصغر هذا الذنب. رآه ذنبا يسيرا فاشتراه فظل هذا العبد معه حتى انه في يوم من الايام جاء وقت النميمة - 00:18:32

جاء الى زوجة سيده فقال لها اني قد سمعت ان فلانا سيدي قد عزم على الزواج بغيره وقد تعلق بامرأة سواك ولا يريدك فاهتمت تلك المرأة حصل لها كرب قال ولكن عندي الحل يسير - 00:19:04

هناك شعرات في اسفل الذقن اذا قطعيتها واحتفظتني بها معك ذهب عنه هذا الامر فقال لها اذا هو نام الليلة فاقطعيها وسيذهب منه هذا الامر ثم جاء الى سيدي الى زوج تلك المرأة - 00:19:40

فقال له انه قد بلغني ان امرأتك صاحبة رجلا سواك وقد تعلقت به وشغف به قلبها وانها قد عزمت الليل على قتلك واذا اردت ان تصدقني فاذا اتيت الى النوم فتناوم. اظهر انك نائم وانظر ما تصنع به - 00:20:06

قال فلما كان من الليل واططجع ذلك الرجل على فراشه وتناوم ظنت زوجته ان قد نام فجاءت بسكين معها فاهوت بالسكين دنت بها تريد ان تقطع هذه الشعرات فصدق ذلك الزوج انها تريد قتله. فاخذ تلك السكين وقتلها - 00:20:39

فجاء اهلها فوجدوها مقتولة فقتلوه ونشبت بينهم فتنة شديدة بسبب فعل النمام فلا يستصغر الانسان فعلا نمام فانه قد يفسد فسادا عظيما وقد يوصل الى شر كثير لا يتوقعه الانسان - 00:21:05

فليحذر المسلم ان يكون نماما. يحذر انه كلما سمع كلاما اوصله الى الاخر اذا سمعت اخا يتكلم في اخ صحوا ذكره بالله افضل من ان تحمل كلامه ذلك الى الذي - 00:21:34

كل ما فيه فتصير بذلك مفسدا ولو كان ذلك الكلام حقا. ولو كان ذلك الكلام صحيحا فانت نمام اما لو نقلت عنه كذبا فقد جمعت النميمة والكذب وهكذا يحذر الانسان من النمام فلا يصدق - 00:21:54

ولا يفتح له اذنه ولا يصغي له فالنميمة اذا من اشد ما يكون بها التفريق بين الناس والفتن العظيمة التي تنشأ عنها. وكم والله من نمام افسد بين الناس ما لم يفسده كثير من الشر. ليس في نميمة - 00:22:22

من ضرر النميمة ومفسدتها ان اهلها هم شر الخلق اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان شر الناس هم اهل النميمة لانهم يحدثون شرا عظيما في اوساط المسلمين جاء في حديث اسماء بنت يزيد - 00:22:51

وبنحوه عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنهما عند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال الذين اذا رؤوا - 00:23:16

ذكر الله اذا رؤوا ذكر الله اينما يوجدون يحصل ذكر لله جل وعلا اينما يجلسون يحصل الذكر لله سبحانه وتعالى بوجودهم فهؤلاء هم خيار الخلق الذين وجودهم يذكر بالله سبحانه وتعالى - [00:23:39](#)

ثم قال الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العنت هؤلاء شر الناس المشاؤون بالنميمة يحمل النميمة ويمشي بها ينقلها من فلان الى فلان - [00:24:07](#)

المفرقون بين الاحبة يأتي الى احبة في الله متحابين متناصرين متعاونين في فرق بينهم ويفسد بينهم ويجعل بعضهم يبغض بعضا بسبب نميمته الباغون للبراء العنت والعنت هو بمعنى الشدة والمشقة - [00:24:41](#)

اي انهم يتهمون البرء ويرمونهم بالفواحش ونحوها من التهم التي تشق عليهم وتعتنتهم فهؤلاء شر الناس المفرقون بين الاحبة والله كم من انسان افترق هو ومن يحبه بفعل نام كم من انسان ابغض شخصا يحبه بفعل نام - [00:25:11](#)

كم من انسان عاد من كان صديقا له بسبب فعل نام فهؤلاء اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام انهم شرار الخلق وجاء في الصحيحين ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:25:44](#)

تجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه هذا شر الناس يأتي الى هذا الشخص يظن يظهر له انه معه وانه يحبه ويدافع عنه ويغضب له ويذهب الى الاخر ويظهر له كذلك - [00:26:08](#)

وهذا من النفاق والعياذ بالله يا ناس الى عبد الله بن عمر رضي الله عنه كما في صحيح البخاري قالوا له انا ندخل على امرائنا ونتكلم عندهم بكلام خلاف الذي نتكلم اذا خرجنا من عندهم - [00:26:36](#)

نظهر لهم بوجه خلاف الوجه الذي نكون خارج قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النفاق يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه فهذا النمام المفسد - [00:26:54](#)

يظهر لهذا الشخص انه ناصح يظهر انه يحبه انه يغار علي يغضب له. ان فلان قال فيك كذا وقال فيك كذا. وقال فيك كذا. فيظهر فهو انه يحبه ويذهب الى الشخص الاخر - [00:27:14](#)

في ظهر لو انه يحب ايضا وانه يغضب لو يغار عليه فهذا شر الناس تجدون شر الناس ذا الوجهين بعض الناس اليوم له عشرة اوجه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان شر الناس - [00:27:34](#)

هو ذو الوجهين كيف بمن يكون له اكثر من ذلك وليس المراد وجوه حقيقية ولكن بافعاله وتصنعه وكلامه في ظهر لكل فئة انه منهم وانه يحبهم وانه يغضب وانه يبغض الآخرين وهكذا - [00:28:01](#)

فشر الناس ذو الوجهين هكذا اخبر النبي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان افساد ذات بين الناس يضر دينهم والافساد بين الناس ضرر على الدين تحلق الدين كما جاء في حديث ابي الدرداء عند احمد وغيره - [00:28:29](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما هو افضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة افضل من درجة الصلاة. ودرجة الصيام والصدقة. قالوا بلى يا رسول الله. قال اصلاح ذات البين - [00:29:02](#)

وفساد ذات البين الحالقة فساد ذات البين الحالقة فالرسول عليه الصلاة والسلام جعل الذي يسعى بالاصلاح بين الناس فعله هذا درجته افضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة وفساد ذات البين الحالقة - [00:29:24](#)

والمراد بالخالق انها تحلق دين الانسان لا تحلق شعره بل تحلق دينه وتفسد دينه الذي يفسد بين الناس على خطر عظيم الذي يسعى بالافساد بين الناس ذنبه هذا ليس بالذنب السهل. بل هو ذنب عظيم يسعى بهذا الذنب الى افساد دينه - [00:29:54](#)

تلك المعصية تحلق دين والعياذ بالله من شؤم هذا الذنب وضرر هذا الذنب انه رتبت عليه العقوبات. رتبت عليه العقوبة في القبر والعذاب في القبر رتبت على العقوبة يوم القيامة - [00:30:26](#)

بالحرمان من نعيم الله جاء في الصحيحين عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. بلى انه كبير والمعنى وما يعذبان في كبير - [00:30:48](#)

اي هذا الذنب في نظرهما يسير ولكنه عند الله كبير كما قال بعض الشراح وما يعذبان في كبير اي في نظرهما بمعنى انهما يتساهلان

بهذه الذنوب ويريانها ذنوبا صغيرة يسيرة - [00:31:18](#)

وقال بعض الشراح وما يعذبان في كبير اي في كبير تركه. ليس تركه شاقا ولا كبيرا. بل ترك هذا الذنب امر يسير ثم قال بلى انه كبير اي هو كبير عند الله وعظيم - [00:31:40](#)

اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من البول احدهما كان يمشي بالنميمة يحمل النميمة من فلان الى فلان يريد ان يفسد بينهم ذنب عظيم والاخر لا يستتر من بوله. اي يبول على مكان صلب - [00:32:02](#)

او في مهب الريح فيتناثر بوله على جسده وثيابه فلا يستتر منه ولا يتنزه من البول ولذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استنزهاوا من البول. فان عامة عذاب القبر منه - [00:32:30](#)

فالشاهد ان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر ان احد المقبورين يعذب في قبره بسبب نميمته وانه فعل ذنبا عظيما وان كان في نظره يسيرا وان كان يتساهل بهذا الذنب لكنه عند الله جل وعلا عظيم - [00:32:51](#)

وجاء في الصحيحين ايضا عن حذيفة بن اليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة نمام وجاء في لفظ قتات والقتات هو بمعنى النمام لا يدخل الجنة نمام - [00:33:18](#)

اذا ذنب عظيم هذا ليس بالذنب السهل مثل هذه الاحاديث تزجر المؤمن ان يفعل النميمة. وان يسعى بالافساد بين الناس لا يدخل الجنة نمام وعيد عظيم يخاف منه المؤمن فكل مؤمن يسعى الى جنة الله - [00:33:42](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يخبر ان النمام لا يدخل الجنة فاذا كان هذا الذنب كذلك فواجب على المسلم ان يحذره يحذر ان يفعل النميمة. احذر ان تنقل الكلام من فلان الى فلان - [00:34:12](#)

رأيت من اخيك خطأ رأيت اخاك يتكلم في اخيه ازجره انصحوا ذكره بالله انه عن هذا الكلام لماذا تحمل كلامه هذا وتنقله الى الذي تكلم فيه تريد الافساد بينهم - [00:34:35](#)

تريد ان تعمل عمل الشيطان وتكون من جنوده بهذا الفعل المشين فهذه الادلة التي سبق ذكرها مما يخوف المؤمن ويزجره عن هذا الذنب الامر الثالث الذي نتكلم عنه في هذا المجلس - [00:35:00](#)

في الامر الذي ينبغي ان يعامل به النمام هذا ذنب عظيم والله لو فشى بين المسلمين لافسدهم يفسد الدول لا ترى الا وهذا المسؤول اما الوزير او المحافظ او المدير - [00:35:32](#)

قد فسد حال مع الذي هو في منصب مثله وكم نشبت من حروب؟ كم نشبت من فتن؟ كم حصل من اختلاف في دول المسلمين بذلك لو دخل هذا الذنب في اوساط الدعوات بين طلبة العلم. وحملة الدعوة وبين اهل العلم لافسد بينهم - [00:35:52](#)

يتعادون ويتقاطعون ويتباغضون ويتنافرون بسبب فعل النمامين لو دخل هذا الذنب بين الجيران وبين الاصحاب وبين الاسر لحدث في اوساطهم شرا عظيما وظروا كثيرا فلذا ينبغي ان نعامل النمام بالمعاملة الشرعية - [00:36:18](#)

وقد ذكر الذهبي رحمه الله في كتاب الكبائر نقلا عن ابي حامد الغزالي رحم الله الجميع فائدة في كيف يعامل النمام وكيف يتصرف الشخص الذي حملت اليه نميمة وجاءه انسان يقول فيه قال فيك فلان كذا وكذا - [00:36:51](#)

فقد ذكر رحمه الله انه ينبغي ان يعامل بستة امور لو عمل الناس بها لانقطع دابر هذا الشر ولذهب شر النميمة من اوساطهم الامر الاول الذي يواجبه به الا يصدقه - [00:37:17](#)

لماذا لا يصدقه لانه فاسق. النمام مرتكب لكبيرة. ومرتكب الكبيرة فاسق والله سبحانه وتعالى قد امرنا ان نتثبت من خبر الفاسق والا نصدقه يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا - [00:37:42](#)

اذا جاءكم فاسق بखبر نقل اليكم كلاما فتبينوا تثبتوا ولا تتعجل بتصديقه والتثبت سنة نبوية عظيمة كان عليها الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانهم يعلمون ان عدم التثبت فيه اضرار وتأمل الى سليمان عليه الصلاة والسلام - [00:38:13](#)

كيف عامل الهدهد مع ان الهدهد ناصح ومع ان الهدهد جازم بالخبر قال له وجئتك من سبأ نبأ يقين. عندي خبر يقين لا شك فيه وهل تعجل سليمان بتصديقه قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين - [00:38:46](#)

ما قبل خبر قبل قبول المسلم له مع انه خبر يقين فهكذا المسلم اذا جاءه المنام بنميمة واتى يقول له فلان قال فيك كذا وكذا لا يجوز ان يصدقه وان يحمل كلامه على القبول المطلق - [00:39:10](#)

والله تعالى نهانا ان نطيع المنام. ولا تطع كل حلاف مهين. هماز مشاء بنم لا تطعه ولا تقبل من ولا تصدقه فانك اذا صدقته حصل الضرر العظيم جاء عن بعض السلف - [00:39:33](#)

ان رجلا نقل اليه نميمة قال له ان فلانا يقول فيك كذا وكذا. فبماذا اجابه قال او ما وجد الشيطان رسولا يرسله بهذه الفتنة - [00:39:58](#)

فزجره بذلك ونهاه عن فعله كم والله من انسان يفرح بالنميمة اذا نقلت اليه يستحلي تلك النميمة التي نقلت اليه فلا يدري الا وقد صار مبغضا لانسان هو يحبه وهو يحرض عليه بسبب تلك النميمة - [00:40:21](#)

فهذا الامر الاول الذي يواجه به المنام والذي يفعله من حملت اليها الا يصدقه لانه شرعا مردود الخبر الفاسق خبره غير مقبول والمنام فاسق لانه مرتكب لذنوب كبير من كبائر الذنوب - [00:40:47](#)

الامر الثاني مما ينبغي ان يواجهه به مما ذكره الذهبي رحمه الله قال ان ينهائهم عن ذلك وان يحذره منه وان يقبح فعله الذي فعله يسقر من هذا الفعل ينهائهم عن نقل هذه النميمة - [00:41:10](#)

وان نقلها امر محرم وببين له الدالة في ذلك حتى ينزجر عن ذلك قال الامر الثالث الذي يعامله به ان يبغضه في الله فانه بغض الى الله. هو شر خلق الله - [00:41:35](#)

هو كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء هم شرار الناس فينبغي ان يبغضه في الله لانه بغض الى الله سبحانه وتعالى حتى يتوب الى الله جل وعلا من هذا الذنب - [00:41:59](#)

الامر الرابع الا يحمله ذلك الامر الذي نقل اليه على اساءة الظن باخيه نقل لك عن اخيك شيئا فلا يحملك ذلك الامر ان تسيء الظن باخيك بسبب ما نقل لك عنه - [00:42:21](#)

من فعل النمامين كما نهى الله سبحانه وتعالى عن ذلك بقوله يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال النبي عليه الصلاة والسلام اياكم والظن - [00:42:50](#)

فان الظن اكذب الحديث الامر الخامس مما يواجهه به الا يحمله ذلك الخبر الذي نقل اليه عن اخيه على التجسس على اخيه كما يصنع بعض الناس ينقل له عن اخيه كلام - [00:43:11](#)

فيظل يتجسس على اخيه وهل فعلا هو يتكلم بمثل ذلك الكلام وقد يكون الذي نقل له ذلك الكلام يريد الافساد بينه وبينه فلا يحمله ذلك على التجسس على اخيه لان الله سبحانه وتعالى نهى عنه - [00:43:35](#)

بقوله ولا تجسسوا الامر السادس الذي يعامله به الا يفعل فعل المنام فلا ينقل تلك النميمة الى غيره ولا يرضى لنفسه ما نهى عنه ذلك المنام فما دام انه قد نهاه عن النميمة - [00:43:58](#)

فلا يرضى لنفسه ان يكون ناقلا لتلك النميمة الى غيره فاذا فعل الناس ذلك وواجهوا المنام بمثل هذه الامور التي ذكرها اهل العلم لانقطع الشر ولذهب الشر من اوساط المسلمين - [00:44:25](#)

فكم والله قد افسد النمامون بين الناس كم قد زرعوا من شر عظيم بين المسلمين كم قد فرقوا من علاقات كانت متينة ولا تفرح بمن ينقل اليك الكلام هذا الذي ينقل اليك - [00:44:47](#)

هو سينقل عنك ولذا قال بعض السلف من نم لك نم عليك فلا تفرح بالمنام الذي يوصل اليك كلام الناس يوغر صدرك ويضيق صدرك على اخيك المسلم وسيعاملك بالمثل سينم عليك - [00:45:14](#)

وسينقل كلامك الى الناس فلو زجرته ونهيته عن ذلك لقل الشر ولو قبلت منه لتجرأ ولتشجع اكثر ولا حصل من فعله ضرر كثير عليك وعلى غيرك من المسلمين المنام يفسد فسادا عظيما لو قبل الناس كلامه - [00:45:39](#)

ولو صدقوه في صنيعه لبقوا الذي نقل اليه ذلك في ضيق في كرب لبقوا في غل وحقد على اخيه لبقوا في كراهية وبغضاء ولكن اذا

لم يصدق ارتاح في ذلك - 00:46:08

فلذا نجد ان نبينا عليه الصلاة والسلام حذر من ذلك الفعل كما سبق اشد التحذير بل سمى اهله شر الناس جعل اهله شر الناس لما

يتضمن على افعالهم من الشرور العظيمة - 00:46:30

نعم اخواني في الله فعلينا ان نحذر ان نكون كذلك نحذر ان نكون من النمامين الذين شغلهم الشاغل نقل الكلام والقالة بين الناس

ونحذر ايضا ان نفتح اذاننا للنمامين الذين يفسدون في اوساط المسلمين لا سيما بين اهل العلم - 00:46:53

بين الدعاة بين الاخوة بين طلبة العلم الذين يصبحون ويمسسون على سير واحد وعلى عقيدة واحدة وعلى دراسة واحدة وعلى

اجتماع في مكان واحد ولا تدري الا وقد جاء بعض جنود - 00:47:25

الشیطان من البشر وافسد بينهم وفرق بينهم وزرع بينهم العداوة والبغضاء بل ربما جعل الطالب يحمل على معلمه فيصير مبغضا له.

كارها له نافرا عنه بسبب فعل النمامين. كم والله افسدوا من اخ - 00:47:45

اخيه كمفسد من تلميذ على معلمه وشيخه. الذي كان حريصا عليه كحرصه على ابنائه فواجب علينا ان نحذر من ذلك وان نعامله بمثل

ما ارشدنا اليه اهل العلم في هذه النصائح النافعة حتى يقل هذا الشر في - 00:48:10

اوساط المسلمين نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته نسأل الله جل وعلا ان

يجنبنا الشر واهله. وان يعيننا على الخير والحمد لله رب العالمين - 00:48:31